Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعم ، تركت غرناطة وكأني تركت ذاتي في افنائها ..

ان القلب ليهفو اليها ، وان النفس لتحنّ ، وأن الأنسان العربي ليشعر بالزهو والفخر وبالدموع والألم .

لقدوددت أن امكث طويلاً لأحدق النظر في كل جدار ، وفي كل قنطرة، وفي كل قوس ، ولأتأمل بصمت وخشوع زخارف الفن في كل حجرة ،وكل تخريم.

ودعتها وأنا مغرورق الدموع

شعرت كأني اودّع اعز حبيب لي ، أثير الى نفسي

وأي حبيب أعز على النفس واحب الى القلب من هـذه التي يتمثّل فيها المجد العربي ـ مجد كريم يزهو بنفسه ويطاول العصور ..

أن الناس تحجّ من أقطار الدنيا الى هذا القصر ..

وانه ، والله ، لموضع الحجيج

وأقسم انني سأعاود هذا الحج.. وأرجو الا تحول الأقدار دون الوفاء بهذا القسم..

ما سحابة يوم .. وما اسبوع ، وما شهر يقضيه الانسان في قصر الحمراء ..

انه يحتاج الى سنة واكثر من سنة ..

قصر الحمراء كنز من كنوز الفن نحمد الله ان العصبيات الدينية والارهاصات المذهبية والفورات القومية والرعونات الغوغائية لم تحطم زخارف هـذا القصر في ساعات الهوس والبغضاء والحماسة الكاثوليكية والاّ لكان العرب قد خسروا ، كما خسر الاسبان والحضارة الانسانية اعظم آثار الدنيا ..

لقد تحولت الجوامع الى كنائس ـ أي الى معابد يذكر فيها اسم الله.. وقد يشفع بذلك ذكر اسم الله في هذه المعابد .. اما أن يتحول القصر الى ثكنة مثـلا فيعتبر أكبر ضربة تنزل في صميم الحضارة ..

ثمانمائة سنة مرّت على هذا القصر ولا يزال كالعروس يزهو بروائعه وجماله ، بالوانه ودقيق صنعه .

انه مثال حيّ لجمال الفن العربي الذي يبهر النظر

اعود فاقول لقد ودّعت غرناطة ولكني اودعتها قلبي ـ اودعته عند قصرها